**الخميس ٣ / تشرين١ /٢٠٢٤**

إسرائيل تعلن الأمين العام للأمم المتحدة "شخصاً غير مرغوب فيه"؛ التايمز: إيران أبلغت أميركا مسبقا بهجماتها وواشنطن حذرت إسرائيل؛ الأخبار: واشنطن تسعى إلى التبريد مع طهران: لا لضرب المنشآت النووية؛ العرب: واشنطن تضع دعوات الهدنة جانبا وتتهيأ لخوض الحرب ضد إيران؛ القدس العربي: إيران ـ إسرائيل: «ردع استراتيجي» أم حرب؛ خبير روسي: القبة الحديدية الإسرائيلية لم تنجح في حماية إسرائيل؛ خبيران إيرانيان: الحرب في مرحلة جديدة وهذه السيناريوهات المقبلة؛ صحيفتان غربيتان: هكذا اخترقت إيران أفضل أنظمة الدفاع الجوي في العالم! إعلام إسرائيلي يروي ملابسات الخسارة بأول معركة برية في لبنان؛ التايمز: إيران تعاملت مع قتل نصر الله كتهديد وجودي وقررت الرد فلم يعد هناك ما تخسره؛ بلومبرغ: مسيّرات حزب الله تشكل تهديدا لإسرائيل التي تدرس غزو لبنان؛ إسرائيل خلعت جميع القفازات؛ إسرائيل قامرت بكل ما لديها وكسبت، فلماذا روسيا لا تستطيع ذلك؛ سي إن إن: هل موت حسن نصر الله يعني نهاية حزب الله؟ ميديا بارت: ٣ طرق يسهم بها الغرب في محو المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين! العالم على وشك التغيير! ماذا يعني تصعيد الخطاب النووي؟ قمع حرية التعبير انتهاك للمتحدث وللمستمع..؟!!

**الموضوع الرئيس: إيران ـ إسرائيل: ردع استراتيجي أم حرب متشظية..؟!!**

**أعلنت الخارجية الإسرائيلية أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش شخصا غير مرغوب فيه في إسرائيل،** ومنعت دخوله إلى إسرائيل، **واصفة غوتيريش بأنه "يكره إسرائيل، ويقدم الدعم للإرهابيين والمغتصبين والقتلة"، بحسب موقع وينت الإسرائيلي.**

**وأقرّ** الجيش الإسرائيلي، أمس، أنّ **عددا من قواعده العسكرية تضررت جراء الهجوم الإيراني الأخير.** إلى ذلك، نقل موقع **أكسيوس** الأمريكي أمس، عن **مسؤولين إسرائيليين، أن إسرائيل ستوجه "ردا كبيرا" على الهجوم الصاروخي الإيراني الثلاثاء في غضون أيام قد يستهدف منشآت إنتاج النفط داخل إيران ومواقع إستراتيجية أخرى.**

وذكرت صحيفة **التايمز** البريطانية أن **إيران أخطرت الولايات المتحدة مسبقا بأنها تنوي شن هجمات صاروخية، على إسرائيل، لكن دواعي ذلك لا تزال غامضة. وقالت إن إسرائيل عندما تضرب لا توجه تحذيرا مسبقا**، وإن أي شخص كان في المبنى السكني الذي يقبع تحته مخبأ قيادة حزب الله، يمكن أن يكون هو أول وآخر من علم بالقصف الذي أودى بحياة أمين عام حزب الله حسن نصر الله، يوم الجمعة الماضي. **واعتبرت أن إسرائيل أفضل استعدادا**، وحتى عندما كانت الولايات المتحدة تحذر العالم من أن وابلا من الصواريخ الباليستية في طريقه إلى إسرائيل، دوت صافرات الإنذار في جميع أنحاء البلاد وضجت الهواتف المحمولة بالصرير عالي النبرة الذي يحث سكانها البالغ عددهم ١٠ ملايين نسمة على اللجوء إلى المخابئ والأقبية والغرف الآمنة. **ونقلت التايمز** عن **تقارير متعددة** أن السبب الذي جعل الولايات المتحدة قادرة على إصدار تحذيرها لإسرائيل هو أن **إيران أبلغت واشنطن وموسكو مسبقا بأن الصواريخ "وشيكة"**. ووفق التايمز، **فإذا كانت إيران قد أبلغت الولايات المتحدة فعلا وسمحت لإسرائيل بالاستعداد، فإن ذلك يعني أن إيران لا تزال على ما يبدو مترددة في مواجهة إسرائيل وجها لوجه..!!!**

وذكرت صحيفة **الأخبار اللبنانية**، أنه **غداة الرد الصاروخي الإيراني على إسرائيل، بدا أن الغرب بدأ يفكّر في عواقب دعم إسرائيل المطلق في جنونها، وآثار عدوانيتها السلبية على مصالحه**، حيث أبدى الرئيس بايدن، حسماً، باسم «مجموعة السبع»، **في عدم تأييد توجيه إسرائيل ضربة إلى المواقع النووية الإيرانية**، على رغم إعلانه الاتفاق على ما سمّاه «حق» العدوّ في الرد. **وما يرجّح فرضية سعي واشنطن وحلفائها الغربيين إلى احتواء الجنون الإسرائيلي، هو قوة الهجوم الإيراني نفسه، والذي عكس امتلاك إيران صواريخ قادرة على تخطي منظومات الاعتراض والوصول إلى أهدافها، الأمر الذي اعترف به جيش العدوّ نفسه، حين أكد، في بيان أمس، أن عدداً من الصواريخ الإيرانية سقطت على قواعد جوية في منطقة تل أبيب، وإن كان ظلّ على إنكاره وقوع أضرار في أي طائرة أو إصابات. كما اعترف بأن عدد الصواريخ التي أُطلقت بلغ ٢٠٠، وهو الرقم الذي أعلنه التلفزيون الإيراني**، بعدما تحدّث العدو في اليوم السابق عن ١٨٠ صاروخاً. **ويطرح ذلك مشكلة مزدوجة أمام العدو وداعميه؛ إذ يلزمهم هذا الاعتراف بالرد، وفي الوقت نفسه يضعهم أمام رد إيراني أعنف، قد يتجاوز أراضي فلسطين المحتلة، ولا سيما إذا شاركت قوات غربية في أي استهداف لإيران، أو سمحت أي دول مجاورة للولايات المتحدة وغيرها باستخدام أراضيها أو أجوائها للاعتداء على إيران.**

**وأضافت الصحيفة** أنّ أيّ حديث محتمل حول ما آلت إليه الأوضاع في المنطقة وطرق الخروج منه، ينطلق من قاعدة وضعها الرئيس بزشكيان نفسه، وهي أن «**إيران لا تريد الحرب، لكنها ستقوم بردّ أقسى» في حال ردت إسرائيل على هجومها؛ ويعني كلام بزشكيان، عملياً رفض ما أعلنه بايدن عن**

**أن مجموعة السبع التي عقدت اجتماعاً تشاورياً عبر الهاتف، أمس، اتفقت على أن «للإسرائيليين الحق في الرد، لكن يجب أن يردّوا بشكل متناسب». في المقابل، تعكس معارضة الدول السبع توجيه ضربة إلى المواقع النووية الإيرانية، استفاقة إلى خطورة إطلاق العنان للجنون الإسرائيلي، على المصالح الأميركية والغربية.** وسيكون ذلك موضوع النقاش الرئيسيّ في المكالمة التي كرّر بايدن أنه سيجريها قريباً مع نتنياهو، الذي عقد مشاورات للحكومة الأمنية في مقر وزارة الدفاع في تل أبيب، وسط تأكيد **هيئة البث الإسرائيلية** أن **الحكومة الأمنية «قررت تنفيذ ردٍّ قاسٍ على الهجوم الإيراني، لكن لا يؤدي إلى حرب إقليمية».**

في المقابل، أبرزت صحيفة **العرب: واشنطن تضع دعوات الهدنة جانبا وتتهيأ لخوض الحرب ضد إيران. وبحسب الصحيفة،** تؤكد إدارة بايدن وجود فرق كبير بين الضربات الإسرائيلية ضد الجماعات المسلحة المدعومة من إيران (حماس وحزب الله)، والهجوم الصاروخي الإيراني الانتقامي ضد إسرائيل الذي أدانته واشنطن **باعتباره تصعيديا، في وقت يحرص فيه المسؤولون الأميركيون على التخلي عن فكرة التفاوض والتهيؤ للحرب في صف الإسرائيليين. ولم يكن الموقف الأميركي هو الوحيد الذي اتسم بانحيازه التام إلى إسرائيل واستعداده للدفاع عنها؛** فأغلب الدول الأوروبية لم تخف دعم إسرائيل ضد إيران، **ما يؤكد وجود تغيير كبير في مواقف الغرب باتجاه إظهار الدعم الكامل لإسرائيل بعد هجوم حماس قبل عام، والقطع مع أنصاف المواقف. ويدافع المسؤولون الأميركيون، بتصريحات صيغت بعناية شديدة، عن زيادة الهجمات التي تشنها إسرائيل ضد قادة حزب الله في لبنان، بينما يتوعدون بالانتقام بعد أن أطلقت إيران حوالي ٢٠٠ صاروخ باليستي على إسرائيل الثلاثاء. وعبّر الرئيس بايدن** الأربعاء عن معارضته شن ضربات إسرائيلية على منشآت نووية إيرانية، **مما يعطي الانطباع بأن منشآت النفط والغاز ومصانع الصواريخ وقواعدها من ضمن الأهداف المتوقعة.**

**وتساءلت افتتاحية القدس العربي: إيران ـ إسرائيل: «ردع استراتيجي» أم حرب؟ وأوضحت الصحيفة أنه** خلال قرابة ١٠ دقائق قطع ما يقارب ٢٠٠ من صواريخ «فاتح آلاف الكيلومترات من محافظة أذربيجان الشرقية في إيران **عابرة فوق البوارج الأمريكية في الخليج العربي وأجواء العراق وسورية والأردن لتضرب إسرائيل... وأظهرت** ردود فعل المسؤولين الإسرائيليين غضبا هائلا ودعوات غير مقيدة للانتقام**... وطالب نفتالي بينيت، رئيس الوزراء السابق، بتدمير المشروع النووي الإيراني معتبرا أن على إسرائيل استغلال «أعظم فرصة من ٥٠ سنة». وبحسب الصحيفة، يقدم تصريح بينيت، عمليا، خلاصة لاستراتيجية نتنياهو وحكومته منذ بدء الأحداث قبل قرابة سنة، وهي استراتيجية هدرت دبلوماسيات العالم جهودا عبثية هائلة على محاولة تغييرها؛**

**وتقوم هذه الاستراتيجية على استغلال هجوم حماس في ٧ تشرين أول ٢٠٢٣ لتحقيق أجندة التيار الصهيوني الأكثر تطرفا ضد الفلسطينيين**، غير أن هذه الاستراتيجية، ومع انفتاح أفق الصراع مع إيران والكيانات المرتبطة بها في المنطقة العربية، **تبلورت في العمل على جرّ الولايات المتحدة الأمريكية، وحلفاء إسرائيل الغربيين، إلى حرب مع إيران؛ ولا يمكن فهم اغتيال هنية في قلب طهران، ثم اغتيال نصر الله باستخدام قنابل أمريكية، إلا في ضوء هذا الهدف الاستراتيجي الأبعد لنتنياهو**، وستحدد طريقة انتقام إسرائيل من إيران، بعد الضربة الصاروخية الأخيرة، بالتالي، **وردود فعل حلفاء إسرائيل الغربيين، وكذلك رد فعل طهران على ذلك الانتقام إن كانت الضربة الصاروخية الإيرانية قد نجحت في ترميم «الردع الاستراتيجي» مع إسرائيل، أو أن نتنياهو، وحكومته الإبادية، قد فرضت على العالم حربا ضد إيران قد تشعل المنطقة برمتها..!!!!**

وذكرت **القدس العربي** في تقرير مطوّل أنه **رغم أن حرباً إقليمية الآن ليست في مصلحة إسرائيل، الموجودة في عدة جبهات، إلا أنّ من المرجّح جداً أن يدفع نتنياهو لتوجيه ضربة إستراتيجية خطيرة في إيران، لا تكتفي ببنى تحتية واقتصادية، بل تطال المنشآت النووية، كي لا يتهم بالضعف والفشل والتسبّب بضرر بقوة ردع إسرائيل، وكي يستعيد شعبيته ويحافظ على ماضيه ومستقبله السياسي... وربما يرى نتنياهو أن هذه هي فرصة الفرص لاستدراج الولايات المتحدة لمواجهة مباشرة مع إيران،** كما كان يخطط من قبل... وهو يدرك جيداً، الحالة الحساسة للإدارة الأمريكية وللحزب الديموقراطي، قبيل شهر من الانتخابات، **ومن المتوقع أن يواصل ابتزازها في ظل حالة تعادل شديد بين هاريس وترامب، وحاجة الأولى لدعم اللوبيات الصهيونية والإسرائيلية ولتحاشي تصعيد ينذر بتبعات سلبية، مثل ارتفاع سعر النفط، يؤثّر سلباً على حظوظ المرشحة الديموقراطية.**

**وبحسب الصحيفة، فقد استبق قائد الجيش الإيراني الرد الإسرائيلي المحتمل بالتهديد برد أقسى، ما يعني أن الطرفين دخلا مسار المواجهة المباشرة... وباتت الحرب الإقليمية خياراً واقعياً حقيقياً**؛ فيما **تبدو الأوساط الرسمية في إسرائيل أكثر حذراً وأقل تحمساً لرد عنيف**، فيقول **رئيس الاستخبارات العسكرية السابق عاموس يادلين إنّ على إسرائيل النظر للأمام وأن تفكّر كيف تنهي الأزمة. في حديث للإذاعة العبرية، قال يادلين إنه لا بد بالتفكير بعدة مسائل، منها التوقيت: هل يكون فورياً أم لاحقاً، التنسيق مع الولايات المتحدة، ومحاولة إقناعها بالمشاركة المباشرة بالرد، على مبدأ أن ذلك يخدم مصالحها ويحمي قوة ردعها وهيبتها.**

كما **يدعو يادلين للتفكير بردّ يستعيد الردع دون التورّط بحرب إقليمية**، لافتاً لوجود عدد من الأهداف الممكنة، **منها أهداف عسكرية في إيران، ما يقلل احتمالات ردها على الرد، أو ضرب هدف اقتصادي كالمنشآت النفطية وتكبيدها خسارة مليارات، أو** استهداف رموز إيرانية باغتيال قادة فيها، **لكنه لا**

**يستبعد أيضاً ضرب منشآت نووية نظراً لوجود شرعية دولية أكبر الآن، ولأن حزب الله عاجز عن توجيه ضربة ثأرية موجعة. ويضيف: "لكن هذا مشروط بدعم أمريكي، فهذا مهم من ناحية التنفيذ، ومن ناحية ردع طهران من الرد".**

**ويتفق معه مستشار الأمن السابق، الجنرال في الاحتياط غيورا آيلاند،** في حديث للإذاعة نفسها، **بقوله إنه على إسرائيل عدم نسيان بقية الجبهات، وليس إيران فحسب، منوهاً أن الحالة تقتضي حواراً بين إسرائيل والولايات المتحدة أملاً بإشراكها في الردّ، بعكس عدم ردها على استهداف منشآت النفط في السعودية، قبل سنوات، كجزء من سياسات الاحتواء. ويرى آيلاند** أن هناك **مصلحة لإسرائيل بإنهاء الحرب على جبهتي غزة ولبنان بشروطها، وربما بالاستعانة بمبادرة أمريكية... لكن من الممنوع أن توافق إسرائيل على وقف للنار الآن دون اتفاق، ولكن محظور عليها القول إن الحرب مفتوحة حتى قتل آخر جندي في حزب الله، وحتى النصر المطلق.**

من جهته، **يرى محلل الشؤون العسكرية** في صحيفة **هآرتس عاموس هارئيل، أن إسرائيل سترّد بقوة وسرعة، مرجحاً استهداف منشآت نفطها، مع رسالة لمشروعها النووي، ولا يستبعد جرّ الولايات المتحدة لمواجهة رغماً عنها. وقال هارئيل** في تحليل له بعنوان: **حرب إقليمية، إنها أزمة إقليمية وعالمية، من شأنها أن تترك تبعات بعيدة المدى على أمن إسرائيل، وعلى الاقتصاد الدولي، وعلى مكانة أمريكا في العالم.**

**وتحت عنوان: غلطة إيران،** يرى **محلل الشؤون الاستخباراتية** في صحيفة **يديعوت أحرونوت، رونين بيرغمان** أن طهران بحثت عن عملية تحمي لها كرامتها من جهة، ومن جهة أخرى منع أمريكا التدخّل، **وتؤدي بالتالي لرد إسرائيلي معتدل، لكنها لم تقدّر بشكل صحيح درجة الحرارة الساخنة لدى القيادات الإسرائيلية..!!!!**

**وقال الخبير العسكري الروسي أليكسي ليونكوف،** إن نظام "القبة الحديدية" للدفاع المضاد للصواريخ في إسرائيل **لم يتمكن من صد الهجوم الصاروخي الإيراني بشكل تام.** وقال ليونكوف لوكالة **نوفوستي: "لقد وصلت جميع الصواريخ فرط الصوتية الإيرانية إلى أهدافها، وأصيبت قاعدة نيفاتيم الجوية، حيث تتمركز طائرات (إف-٣٥)، وثلاث قواعد عسكرية وعدد من الأهداف في جميع أنحاء إسرائيل".**

**وكشف الباحث العسكري المقرب من الحرس الثوري علي عبدي، أن العملية الصاروخية التي شملت إطلاق ٤٠٠ صاروخ باليستي وفرط صوتي نحو الاحتلال الإسرائيلي هي واحدة من ٢٠ عملية خُطط لها بمشاركة إيران وعدد من فصائل المقاومة.** وأوضح عبدي، لموقع **الجزيرة،** أن **"العمليات العسكرية التي بدأت بإطلاق مئات الصواريخ من الأراضي الإيرانية باتجاه الأراضي**

**المحتلة ستليها عمليات أخرى على دفعات من جغرافيا محور المقاومة خلال الساعات والأيام القليلة المقبلة"، مضيفا أنها ستتوسع في حال ردت تل أبيب بعمليات عسكرية على أهداف داخل الأراضي الإيرانية. وبرأي عبدي** فإن **إيران تعمدت هذه المرة إطلاق صواريخ متطورة "لإلحاق أضرار في البنى العسكرية الإسرائيلية، وإراقة دماء عسكرية صهيونية، انتقاما لدماء قادة المقاومة"، مؤكدا أن الهجوم الصاروخي يخطر إسرائيل بجانب من القوة العسكرية الإيرانية التي تتمكن من ضرب أهدافها بنجاح من دون أن تستطيع مضاداتها الجوية اعتراضها.**

**وبرأي الباحث الإيراني، فإن "الهجوم الإيراني قبل أن يصيب أهدافه في عمق الأراضي المحتلة قد استهدف إدراك المحور الصهيو- أميركي وعقليته العسكرية للقدرات الإيرانية والجانب الخفي منها". وخلص إلى أن** "العملية العسكرية الإيرانية ليلة الثلاثاء- الأربعاء هي الأكبر منذ الحرب العراقية الإيرانية، **بل هي أكبر هجوم صاروخي على الجانب الإسرائيلي في القرن الـ٢١".**

بدوره، **أكد القيادي السابق وأحد أبرز مؤسسي الحرس الثوري** الجنرال المتقاعد حسين كنعاني مقدم، **إطلاق بلاده نحو ٤٠٠ صاروخ باليستي وفرط صوتي خلال عملية "الوعد الصادق ٢". وأعاد** القيادي السابق في الحرس الثوري "**سبب تأجيل الثأر لدماء هنية إلى الخطة التي وضعت لاستهداف قائد في كابينت الحرب الصهيونية" وعلى رأسها نتنياهو. وأضاف أن عملية إطلاق الصواريخ تم التعجيل بتنفيذها "عقب تجاوز تل أبيب بعضا من خطوط إيران الحمراء، والتمادي الصهيوني في استهداف قادة المقاومة، والنشوة التي أراد من خلالها تسجيل انتصار"** عشية ٧ تشرين الأول وذكرى عملية طوفان الأقصى.

**وقال كنعاني مقدم إن "أصابع إيران على الزناد، وإن ألف صاروخ من شتى الطرازات موجهة في الوقت الراهن نحو الكيان الصهيوني"، وأضاف أن بلاده حددت بنك أهداف مكونا من ٥ آلاف نقطة حساسة في المنطقة قد يطالها الرد الإيراني في حال قامت تل أبيب وحلفاؤها بأي "مغامرة" ضد السيادة الإيرانية. ورأى، أنه "قد لا تحتاج الصواريخ الإيرانية أن تقطع مسافة ١٥٠٠ كيلومتر لضرب عمق الجانب الإسرائيلي، وقد يتفاجأ العدو بهطول مئات الصواريخ عليه من المسافة صفر إذا أراد مهاجمة الأراضي الإيرانية".**

**وتوقع، أن ترد إسرائيل بهجوم عسكري محدود لحفظ ماء الوجه، مؤكدا أن الرد الإيراني سيكون حينها أعظم من عمليتي الوعد الصادق الأولى والثانية، وأنه لا يستبعد استمرار الهجوم والهجوم المضاد بين طهران وتل أبيب حتى انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة الشهر المقبل.**

**ورجح كنعاني مقدم** أن ينفذ العدو الإسرائيلي اجتياحا بريا في جنوب لبنان خلال الأيام القليلة المقبلة لتعويض خسارته، **مؤكدا أن العملية البرية ستقود إلى حرب شرسة هناك، وأن الغارات الإسرائيلية ضد فصائل المقاومة ستلقى ردا أقوى مما اعتادته تل أبيب حتى الآن..!!!**

**وتناولت صحيفة التلغراف البريطانية، الهجوم الصاروخي الإيراني الأخير على إسرائيل وكيف تعامل معه نظام الدفاع الجوي الإسرائيلي الذي يعد أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا، وإن كان غير معصوم من الخطأ بحسب الصحيفة. وذكرت التلغراف** أن الدفاعات الجوية الإسرائيلية اعترضت **غالبية** الصواريخ الباليستية التي أطلقتها إيران الثلاثاء، **لكن نجاح بعضها في اختراق طبقات متعددة من أنظمة الصواريخ أرض جو الموجودة لدى الدفاع الإسرائيلي، أثار ملاحظات بأن إيران ربما تكون قد نجحت في هزيمة أحد أقوى أنظمة الدفاع الجوي في العالم.**

**وقال صامويل هيكي،** من **مركز مراقبة الأسلحة ومنع الانتشار** إن **"هذا الهجوم كان أكثر إثارة للدهشة نسبيا"، لأن الصواريخ الباليستية يمكن أن تطير بسرعات تفوق سرعة الصوت، مما يجعل اعتراضها من قبل الطائرات المقاتلة أو الأنظمة الأرضية أكثر صعوبة. وقدر هيكي** أن هجوم إيران في نيسان كلف إسرائيل وحلفاءها حوالي ١.٥ مليار دولار لمنع القصف، **لكن "إيران فيما يبدو أطلقت هذه المرة عددا أقل من الصواريخ ولكن أكثر تقدما، مما يجعل إسرائيل تدرك الخطورة إذا تصاعد صراع، وبالتالي قد يكون هذا سببًا لعدم تصعيد الأمر إلى صراع كامل".**

بدورها، ذكرت صحيفة **الغارديان** البريطانية، أن **هناك مشكلة تتمثل في أن الصواريخ الاعتراضية محدودة العدد، مما يبرز مخاوف من أن تحاول إيران إغراق إسرائيل بقصف واسع النطاق، مما سيجبر إسرائيل على استخدام دفاعات متطورة ومكلفة. ونسبت** الغارديان **لمستشار مالي سابق لرئيس أركان الجيش الإسرائيلي** قوله إن **صاروخ "حيتس" المخصص لاعتراض الصواريخ في الفضاء يكلف عادة ٣.٥ ملايين دولار، أما صواريخ "مقلاع داود" الاعتراضية فتكلف مليون دولار، ومن السهل إذن أن تصل تكلفة تدمير ١٠٠ صاروخ أو أكثر إلى مئات الملايين من الدولارات، حسب قوله، رغم أن الصواريخ نفسها لا تكلف إيران سوى حوالي ١٠٠ ألف دولار لكل صاروخ أو ربما أكثر.**

**وقالت الصحيفة** إن قرار إيران إطلاق حوالي ١٨٠ صاروخا باليستيا عالي السرعة صوب إسرائيل **يشير إلى أن طهران سعت لإلحاق أضرار جسيمة في هجوم الثلاثاء،** على عكس هجوم الطائرات المسيرة والصواريخ الذي تم الإعلان عنه في نيسان. **ويمثل إطلاق هذا العدد الكبير من الصواريخ الباليستية في بضع دقائق جهدا جادا لإرباك واستنزاف الدفاعات الجوية الإسرائيلية، خاصة أن هذه الصواريخ متطورة، وبالتالي ستكون الصواريخ الاعتراضية باهظة الثمن ومخزونها غير مؤكد.**

**إعلام إسرائيلي يروي ملابسات الخسارة بأول معركة برية في لبنان... التايمز: إيران تعاملت مع قتل نصر الله كتهديد وجودي وقررت الرد فلم يعد هناك ما تخسره... بلومبرغ: مسيّرات حزب الله تشكل تهديدا لإسرائيل التي تدرس غزو لبنان... إسرائيل خلعت جميع القفازات... إسرائيل قامرت بكل ما لديها وكسبت، فلماذا روسيا لا تستطيع ذلك... سي إن إن: هل موت حسن نصر الله يعني نهاية حزب الله..؟!!**

**أعلن مصدر ميداني في المقاومة اللبنانية قتل وجرح أكثر من ٨٠ ضابطاً وجندياً من قوات العدو الاسرائيلي وتدمير نحو خمس دبابات "ميركافا" خلال الاشتباكات على أكثر من محور في جنوب لبنان.**

**وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية عن ملابسات وأبعاد الخسارة الثقيلة التي تكبدها الجيش الإسرائيلي في أول معركة برية مع مقاتلي حزب الله في جنوب لبنان منذ حرب عام ٢٠٠٦.** وبينما سمح الجيش الإسرائيلي بنشر أسماء وصور ٨ عسكريين من القوات الخاصة قتلوا خلال الاشتباكات ـ **وبينهم ٣ ضباط ـ أشارت تقارير صحفية إلى حصيلة أكبر، وبادرت بلديات ومجالس مستوطنات إسرائيلية إلى الكشف عن الجنود القتلى من أبنائها قبل إعلان الجيش. وتحدث الجيش الإسرائيلي عن سقوط جرحى من الجنود والضباط، بينهم ٧ في حالة خطيرة.** وذكر الجيش في بياناته الرسمية أمس، أن القتلى والجرحى سقطوا في ٣ وقائع مختلفة، **وهم من وحدة "إيغوز" بالقوات الخاصة ومن لواء غولاني أحد ألوية النخبة في الجيش.**

**وفي التفاصيل،** قالت **إذاعة الجيش الإسرائيلي** إن وحدة إيغوز تسللت في وقت مبكر من صباح الأربعاء إلى مبنى في إحدى القرى بجنوب لبنان، **وفور وصولها تصدى لها مقاتلون من حزب الله في معركة وجها لوجه. وأضافت أن مقاتلي حزب الله أطلقوا النيران على القوات الإسرائيلية من اتجاهات مختلفة، كما أطلقوا قذائف وصواريخ مضادة للدروع. وذكرت إذاعة الجيش أن المعركة أسفرت عن مقتل عدد من العسكريين الإسرائيليين وإصابة نحو ٣٠ آخرين بجروح متفاوتة بينهم ٥ في حالة خطيرة. وفي حادثة أخرى أوردتها وسائل الإعلام الإسرائيلية، أطلقت قذائف صاروخية على جنود من لواء غولاني بشكل مفاجئ في قرية أخرى جنوبي لبنان، مما أدى لمقتل وإصابة عدد منهم. من جانبه، قال مركز "زيف" الطبي الإسرائيلي في مدينة صفد إنه استقبل الأربعاء ٣٩ جنديا مصابا وصلوا بواسطة المروحيات ومركبات الإسعاف العسكرية.**

وقالت **القناة الـ١٣** الإسرائيلية إن تحقيقا أوليا أجراه الجيش كشف عن أن عشرات من مقاتلي حزب الله هاجموا الجنود في تلك المعارك، مما أدى لمقتل عدد منهم. في السياق نفسه، قالت **هيئة البث**

**الإسرائيلية** إن مقاتلين من حزب الله أطلقوا النار على الجنود من **مسافة قريبة** مما أدى لوقوع هذا العدد من القتلى. **وذكرت الهيئة** أن الجيش الإسرائيلي يواجه "عدوا صعبا ومدربا جيدا" في جنوب لبنان، **مشيرة إلى أن القتال يدور فوق الأرض وتحتها حيث توجد بنية تحتية عمرها عشرات السنين. وأوضحت** أن التضاريس في جنوب لبنان لا تخدم قوات الجيش الإسرائيلي وهي أعقد من قطاع غزة. **بدورها، ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن هذه المنطقة التي قتل وأصيب فيها ٣٦ ضابطا وجنديا إسرائيليا، قصفها الجيش الإسرائيلي بـ٦٥٠ غارة منذ بداية الحرب.**

ونشرت صحيفة **التايمز** البريطانية، مقالا لمراسلتها **كاثرين فيليب، قالت فيه إن خامنئي المصدوم، قام لدى سماعه أن حسن نصر الله قتل في غارة جوية إسرائيلية، بجمع كبار مساعديه في منزله بطهران لمناقشة الكارثة... أدى مقتل نصر الله، إلى تحطيم هالة القوة لحزب الله وعدم القدرة على هزيمته. وهو ما كشف عن ضعف إيران. والسؤال هل كان بقاء النظام الإيراني على المحك؟ يبدو أن إيران اعتقدت ذلك؛** فمع بدء قصفها الصاروخي على إسرائيل ليلة الثلاثاء، بدا الأمر مختلفا تماما عن أول ضربة مباشرة على الإطلاق على إسرائيل شنتها إيران في نيسان/ أبريل عندما أرسلت ٣٠٠ صاروخ ومسيّرة، ثلاثة منها فقط اخترقت دفاعات إسرائيل، بحسب زعم الصحيفة... وكان قد ورد أن خامنئي أصدر أمرا - لم ينفذ بعد- بالرد على مقتل هنية، **بينما أعلن الحداد الرسمي لمدة خمسة أيام على نصر الله، ولكنه لم يصدر أي أمر بالانتقام له.** وأشار إلى أن هذا الأمر متروك لحزب الله ليختاره. **وقال خامنئي: "إن كل القوى في المقاومة تقف إلى جانب حزب الله. وسوف يكون الحزب على رأس قوى المقاومة، وهو الذي سيحدد مصير المنطقة". وفي ليلة الثلاثاء، أصبح من الواضح أن هذا التصريح كان مجرد خدعة أخرى؛ فبدون حزب الله كضمان، وجد النظام الإيراني نفسه يواجه تهديدا وجوديا، وقد هاجم مع عدم وجود ما يبدو أنه قد يخسره..!!!!**

وأفاد تقرير لوكالة **بلومبرغ** الأميركية، أنه رغم مرور أسبوع على القصف الإسرائيلي المكثف لمواقع أسلحة حزب الله في جميع أنحاء لبنان، **لا تزال ترسانته من الطائرات المسيّرة الإيرانية التصميم تشكل تهديدا، ولا سيما في حال ازدادت حدة القتال؛** ومع أن القصف الإسرائيلي دمّر مقر قيادة حزب الله، وقتل أمينه العام ورئيس برنامج المركبات الجوية المسيرة، **فإن مراسلة الوكالة في تل أبيب،** ماريسا نيومان، **تقول في تقريرها إنه لم يتضح بعد ما إذا كانت الضربات قد قلّصت من مخزونات الأسلحة التي استغرقت من الحزب سنوات لبنائها وتكديسها.**

**وقد كشفت الأسلحة "الرخيصة والقوية" عن ثغرات في الدفاعات الجوية المتطورة لإسرائيل وأجبرتها على استخدام ذخائر باهظة الثمن لإسقاط أجهزة غالبا ما تكون مصنوعة من البلاستيك أو الخشب؛ إن تلك الأسلحة تشكل تهديدا كبيرا للجيش الإسرائيلي على الجبهة في حالة توغله في جنوب لبنان لإبعاد حزب الله عن الحدود وتفكيك بنيته التحتية العسكرية. إلى ذلك،** وبحسب الوكالة

الأميركية، **فقد تأتي الهجمات أيضا من أماكن أبعد، فقد سبق أن أطلقت المليشيات "المدعومة من إيران" في العراق وسورية واليمن طائرات مسيّرة انتحارية على إسرائيل. ولفتت إلى أن التضاريس الجبلية في شمال إسرائيل وجنوب لبنان تجعل اكتشاف الطائرات المسيّرة أكثر صعوبة، وغالبا ما يتم إطلاقها من الوديان القريبة من الحدود، مما يضعف الرؤية ويترك القليل من الوقت للاستجابة.**

ولفت تعليق **هيو هيويت** في **فوكس نيوز**، إلى أنّ **نتنياهو عاد إلى القدس بعد لقائه بايدن وبزهو المنتصر يشن حربا بلا حدود غير آبه بما يقوله المسؤولون الأمريكيون أو غيرهم.** فعندما زار نتنياهو الولايات المتحدة في الصيف الماضي، كان زعماء الكونغرس يعتزمون أن تكون الزيارة بمثابة لفتة دعم لحليفنا المحاصر؛ **ولكن مهما كان ما قاله بايدن أو نائبته، فقد تبنى نتنياهو استراتيجية مختلفة لإسرائيل بعد عودته إلى القدس. وبعد شهرين، عندما عاد نتنياهو إلى الولايات المتحدة لإلقاء خطاب ناري أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، كانت هذه الاستراتيجية الجديدة قد بدأت بالفعل في المنطقة إلى حد كبير؛**

**فقد شنت إسرائيل الحرب في كل مكان في غزة،** وتم القضاء على حماس تقريبا كقوة قتالية منظمة؛ ولم يمض وقت طويل حتى اغتيل إسماعيل هنية؛ وفؤاد شكر، وإبراهيم عقيل؛ وحسن نصر الله**... إن ما سيجلبه هذا الأسبوع والأسابيع الأربعة التالية التي تلي الانتخابات الرئاسية الأمريكية لإسرائيل ولبنان وغزة والمنطقة بأكملها غير معروف، ولكن من الواضح أن إسرائيل لا تشعر بأي قيود من قبل الرئيس بايدن وفريقه وشعارهم "خفض التصعيد".**

**بعد زيارة نتنياهو للكونغرس وتجاهله من قبل الرئيس القادم المحتمل، يبدو من الواضح أنه عاد إلى إسرائيل عازما على مواصلة حرب إسرائيل على الجبهات السبع وفقا لشروطه، وليس شروط الولايات المتحدة. وتستعيد إسرائيل الردع في المنطقة؛ ربما يكون نتنياهو ببساطة غير راغب في المخاطرة بما يُتوقع على نطاق واسع أن تكون سياسات هاريس المناهضة لإسرائيل في حال فوزها. وربما أخذ قياس الرئيس بايدن وخلص إلى أن القائد الأعلى الأمريكي قد استنفد طاقته ولم يعد في القيادة على الإطلاق؛** ومهما قال بايدن وهاريس لنتنياهو في تموز، **ما لم يكن "اذهب واقبض عليهم"، فقد قرر نتنياهو حماية مصالحه وليس صداقاته مع كتلة السياسة الخارجية داخل واشنطن..!!!!!**

ولفت تقرير في صحيفة **برافدا رو** الروسية، **إلى نجاحات نتنياهو، حيث عرض أثناء حديثه في اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، خريطة للأماكن التي يعيش فيها المسلمون "الصالحون" و"الأشرار". وقد ضم السعودية والسودان ومصر والأردن والإمارات إلى معسكر الجيّدين؛ أما العراق وإيران وسورية ولبنان واليمن فإلى السيئين؛ نتنياهو يلعب بشكل مذهل، بثقة**

**وقوة، ويقتل الأعداء نفسيًا وجسديًا. ففي البداية هزم حماس في غزة الفلسطينية، والآن تغلب على حزب الله في لبنان، بينما إيران والقادة العرب يقتصرون على التهديدات الفارغة ومقاطعة خطاب نتنياهو في الأمم المتحدة؛**

**ويقول كثيرون: "بوتين يحب نتنياهو"، إنما هذه المقارنات غير مناسبة؛ فأولاً،** تعتمد روسيا الأرثوذكسية على المحبة، بينما يعتمد اليهود على تنفيذ وصايا التوراة التي تقول إذا لم يقبل العدو بالسلام، يُقتل بحرب لا رحمة فيها؛ **ثانيًا،** تقف الولايات المتحدة خلف إسرائيل، وطالما أن أمريكا قوية، فلن يحدث شيء لإسرائيل. ولهذا السبب فإن نتنياهو واثق جدًا من "أوراقه الرابحة"، وعلى رأسها المساعدة العسكرية والمالية من الولايات المتحدة؛ **ولكن بمجرد أن تدخل أمريكا فترة من الفوضى، كما هو مرجح، فإن المسلمين المنحازين لقضية الفلسطينيين سوف يمزقون إسرائيل إربًا. أما الآن، فيمكن أن تنتهي الحرب مع إسرائيل بالنسبة لهم بضربة نووية أمريكية..!!!**

ورأى **بيتر بيرغين** في شبكة **سي إن إن**، أنّ **من المبكر جداً القول إن وفاة زعيم حسن نصرالله، ستفضي إلى القضاء على الحزب بشكل كامل؛ إن وفاة نصر الله تشكل لحظة مهمة في تاريخ الشرق الأوسط الحديث، ولكن العواقب طويلة الأجل غير مؤكدة. ويثير هذا سؤالا رئيسيا: هل تؤدي "ضربات قطع الرأس" التي تقتل زعماء الجماعات المسلحة إلى شل حركتهم؟ والإجابة المختصرة هي لا. ويتعين على إسرائيل أن تعلم من تاريخها أن مثل هذه الضربات لا تنجح دائما في شل حركة جماعة مسلحة؛ ففي عام ٢٠٠٨، قتلت إسرائيل القائد العسكري لحزب الله، عماد مغنية، في دمشق، سورية، ولكن الجماعة لم تكتسب قوتها إلا في السنوات التي تلت ذلك؛ وقبل أربع سنوات،** قتلت إسرائيل مؤسس حماس، الشيخ أحمد ياسين، في غارة جوية. ومع ذلك، لم تنهار الجماعة، وبعد ما يقرب من عقدين من الزمان، نفذت هجمات ٧ تشرين١ في إسرائيل، مما أسفر عن مقتل نحو ١٢٠٠ إسرائيلي في يوم واحد؛

**وللولايات المتحدة تاريخها الخاص في قتل الزعماء على أمل أن يؤدي ذلك إلى شل حركة أعدائها.** وأشار إلى انّ قتل أبو مصعب الزرقاوي، زعيم تنظيم القاعدة في العراق، حيث وبعد ثماني سنوات، تحول تنظيم القاعدة في العراق إلى تنظيم الدولة الإسلامية... وفي ٢٠١٦، أذن الرئيس أوباما بقتل الزعيم العام لحركة طالبان الملا أختر محمد منصور، ومع ذلك، تسيطر حركة طالبان اليوم على كل أنحاء أفغانستان... وأمر الرئيس ترامب بشن غارة في بغداد في ٢٠٢٠ أسفرت عن مقتل قاسم سليماني، **ولكن وفاته لم يكن لها تأثير دائم على قوة إيران الإقليمية وطموحاتها؛**

**وأردف الكاتب أن حزب الله موجود منذ أربعة عقود من الزمان، وهو مدعوم من إيران، التي تشكل لاعبا رئيسيا في المنطقة ولديه جيش يتألف من نحو ثلاثين ألف جندي مسلحين بترسانة ضخمة، بما**

**في ذلك نحو ١٥٠ ألف صاروخ وقذيفة.** ويعد مقتل نصر الله بمثابة جائزة لإسرائيل كجزء من موجة أكبر من الهجمات على حزب الله... **ولكن من المبكر للغاية أن نستبعد هذه الجماعة المسلحة. ويشير التاريخ إلى أنها سوف تعيد تنظيم صفوفها وتعين زعماء آخرين لمواصلة كفاحها الطويل ضد إسرائيل..!!!!**

**أخبـار عن سـورية:**

**....**

**الأراضي الفلسطينية المحتلة:**

**ميديا بارت: ٣ طرق يسهم بها الغرب في محو المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين..؟!!**

**استنكر موقع ميدياپارت عدم رد فعل الغرب على التصرفات الإسرائيلية وما تسببت فيه من قتل عشرات الآلاف من المدنيين، مؤكدا أن ذلك يتجاوز المعايير المزدوجة التي تم التنديد بها منذ أشهر، ويعد في الواقع تواطؤا نشطا في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها هذه الدولة المارقة.** ورأى الموقع الفرنسي في تقرير أعده **جوزيف كونفافرو، أن سرعة وعنف تفجيرات بيروت يخلقان نوعا من الدهشة في لبنان وفي الغرب، حتى أصبح لسلسلة الموتى المجهولين وغير المدفونين من المدنيين، الذين تساقطوا تحت الضربات الإسرائيلية، تأثير مخدر.**

**وقال المؤرخ فنسنت لومير "نحن لا نعرف قصص ووجوه الموتى في غزة. فما لا يقل عن ٤٠ ألف قتيل، بينهم ما لا يقل عن ٣٠ ألف امرأة وطفل في غزة، أبرياء بالطبع. وهذه الأرقام لها عمليا قدرة تخدير علينا، ولم تعد لها دلالة اليوم".**

**ولتقريب الصورة أكثر، يقول الموقع إن إسرائيل ظلت ترتكب على مدى عام ما يعادل مجزرة ٧ تشرين الأول كل أسبوع، ومع ذلك لم يهرع أي زعيم غربي إلى رام الله ولا إلى بيروت للتعبير عن الرعب من هذه المذبحة، ولم يؤكد أي رئيس دولة أو حكومة غربية للشعبين الفلسطيني واللبناني دعمه الكامل في مواجهة الهجمات. وبالتالي تظل الحقيقة هي أن الحكومة الإسرائيلية مسؤولة في المتوسط عن مقتل أكثر من ١٢٠٠ شخص كل أسبوع على مدى العام الماضي، وأن القادة الغربيين مسؤولون عن الدعم السياسي والعسكري لهذه المذبحة التي لا نهاية لها والتي لا تميز ولا تفرق بين المدنيين والمقاتلين.**

**هذه الحرب التي تقودها إسرائيل حرب للردع، ولكنها أيضا انتقامية وتتسبب في تدفق أنهار من الدماء على أيدي القادة الغربيين والأميركيين قبل كل شيء،** بدءاً من الرئيس بايدن ونائبته هاريس؛

**فهم جميعا ملوثون لأنهم يتقاسمون المسؤوليات مع المجرمين الذين يحكمون إسرائيل. ولا يقتصر الأمر على أن الموتى والسجناء الإسرائيليين لديهم أسماء ووجوه وقصص، على عكس الجثث المتعفنة في المقابر الجماعية في غزة، أو المدفونة تحت أنقاض الضاحية الجنوبية، أو المحتجزين في سجون النقب التي يصعب الوصول إليها، بل إن الجسم الفلسطيني أو الشيعي لم تعد له أي قيمة في نظر الإسرائيليين خاصة، والغربيين عموما. ولفت الموقع إلى أن تقديرات لا مبالغة فيها كشفت أن ثمة نحو ١٢٠ ألف حالة وفاة في غزة، وهذا يعني أنه سيكون لدينا بالفعل حوالي ١٠٠ قتيل فلسطيني مقابل وفاة إسرائيلية واحدة منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣؛**

**وذهب الكاتب إلى أن الغرب مسؤول عن محو المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين بأكثر من طريقة؛ أولها**، توفير الأسلحة والأموال اللازمة لهذه المذبحة، حيث أبدت الحكومة الإسرائيلية سرورها بأن تعلن عن مساعدة جديدة بقيمة ٨.٧ مليارات دولار من الحليف الأميركي في الوقت الذي كانت فيه تضرب بيروت، وتزعم الولايات المتحدة أنها لم تكن على علم بذلك؛ **وثانيها**، رفض الاعتراف بالدولة الفلسطينية، مع بعض الاستثناءات النادرة مثل النرويج وايرلنديا وإسبانيا، **علما أن الشرق الأوسط اهتز بعد اغتيال زعيم حزب الله، وهو التحرك الذي من شأنه أن يثبت أن التهديد الإيراني لإسرائيل ما زال تحت السيطرة، وأن طهران غير قادرة على التنافس عسكرياً مع دولة تدعمها الولايات المتحدة؛ وأخيراً**، بترك الغرب حليفته إسرائيل تحبس نفسها في المنطق الخبيث الذي يبرر الخلط بين الأمن والانتقام، **فمن ذا يستطيع أن يصدق أن حكومة إسرائيل ليست مسؤولة عن مصير المحتجزين الذين ما زالوا أحياء في غزة، بعد أن أخرجت عدة جولات من المفاوضات عن مسارها!**

**وأشار الموقع إلى أن انتصار نتنياهو التكتيكي لا ينبغي أن يخفي حقيقة أنه يستند إلى كارثة متوقعة،** وكما قال ألوف بن رئيس تحرير صحيفة هآرتس فإن على إسرائيل "قبل تحويل لبنان إلى غزة أخرى" أن تدرك أن هناك "طريقة أخرى غير القوة الجامحة لإعادة المحتجزين من غزة والشماليين إلى موطنهم"، **مذكرا بأن تفكيك الترسانة الكيميائية السورية تمّ عن طريق الضغط الدبلوماسي لا عن طريق التدمير الأعمى.**

**وأشار الكاتب إلى الدمار الذي لحق بقطاع غزة وعشرات الآلاف من القتلى والمبتورين والجرحى والأيتام هناك يشكل أرضا خصبة لهجمات مستقبلية، كما أن عملية الجيش الإسرائيلي ضد حزب الله من الحجم والفعالية بحيث يستحيل القول اليوم هل ستؤدي إلى رد إيراني، أو إلى وضع راهن جديد لصالح إسرائيل، أو إلى إعادة تشكيل عميقة للخرائط السياسية وحتى الجغرافية للمنطقة بأكملها؛ كما أنّ** الاغتيالات المستهدفة التي ترتكبها إسرائيل **جلبت في أغلب الأحيان أشخاصا أكثر تصميماً إلى قيادة المنظمات التي تقاتلها، حزب الله أو حماس.**

ورأى الكاتب أن انتصار نتنياهو الحالي لا يتعارض مع انتصار السنوار، مشيراً إلى أن السنوار حقق انتصاراً إستراتيجياً باقتحامه جنوب إسرائيل وسط عمى استخباراتي كامل، وانتصارا سياسيا لأنه قد نجح إلى حد كبير في تدمير ما يمكن أن يدمره من إسرائيل، وهو في النهاية انتصار أيديولوجي من خلال إعادة صياغة القضية الفلسطينية في منطق جديد؛ إنّ العالم إذا فكر اليوم بمنطق الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الابن أو نتنياهو أو السنوار أو الرئيس بوتين، فلا يمكن أن يرى (العالم) إلا وفق محور الخير ومحور الشر، ولكن إذا كنا لا نزال نعتقد أن قوة القانون يمكن أن تتغلب على حق القوة، فمن الملح كبح جماح الذراع الانتقامية لبلد من المفترض أن يكون ملجأ لشعب عانى من الإبادة الجماعية وحليفا للغرب..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

العالم على وشك التغيير..؟!!

ناقش نائب رئيس الأكاديمية الدبلوماسية بالخارجية الروسية أوليغ كاربوفيتش، في صحيفة إزفيستيا الروسية، ما إذا كان ممكنًا جعل السياسة الاستعمارية الجديدة من الماضي: لم يجلب الأسبوع رفيع المستوى من الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة أي مفاجآت. فمرة أخرى، أصبح من الواضح لأي مراقب محايد أن المنظمة التي أُنشئت عقب الحرب العالمية الثانية للحفاظ على السلام والأمن غير قادرة على الحد من التوتر العالمي. وبطبيعة الحال، فإن سلسلة خطابات وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف في نيويورك تتميز على الخلفية العامة. وقد تحدث بصراحة عن الدور غير البناء للأمين العام، الخاضع للنفوذ الغربي، والحالة العامة الناجمة عن سنوات عديدة من الجهود الغربية لتقويض النظام العالمي.

وفيما يتعلق بالقضية الأوكرانية، فمنذ عامين يتساءل ممثلو الجنوب العالمي عن الاستفزازات الإعلامية الأمريكية والأوروبية، واليوم، يرى شركاؤنا أن تكتيكات نظام كييف المتمثلة في تحويل أوكرانيا إلى أرض محروقة لإرضاء أسياده في واشنطن تشكّل حلقة في سلسلة واحدة مع الأحداث في الشرق الأوسط، حيث سيناريو "الفوضى القابلة للإدارة" بدأ يُنفّذ من جديد؛ ويتطلب الأمر تفكيرا وشجاعة من زعماء العالم لعكس مسار هذا الانزلاق نحو الهاوية. ولكن، للأسف، الطبقة السياسية الغربية غير قادرة على النظر إلى الصورة بموضوعية والبدء في إنقاذ الأمم المتحدة نفسها، والتي تشهد أكبر أزمة في التاريخ. ومن الواضح أن هذه المهمة ستكون شأن الأغلبية العالمية؛ فمن المقرر أن تُعقد قريبا قمة بريكس في قازان، وهي التي ستكون قادرة على تعزيز هذه المنظمة الدولية القوية. والدول المشمولة فيها مهتمة أكثر من أي دول أخرى بإقامة نظام عادل على الساحة العالمية وحل التناقضات التي أدت إلى الاضطرابات الحالية..!!!

## ماذا يعني تصعيد الخطاب النووي..؟!!

نشرت **أسرة تحرير** صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، مقالا **لفت إلى تنبيه موسكو حلفاء كييف إلى أنهم تجاوزوا حدود الخطر، حيث** قال سيرغي لافروف، خلال الدورة الـ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، إن "**الاستراتيجيين الأنغلوسكسونيين" لا يخفون خططهم، فهم يتوقعون هزيمة روسيا على أيدي نظام كييف، لكنهم في الوقت نفسه يعدون أوروبا لـ "مغامرة انتحارية"**. وفي وقت سابق، **اقترح الرئيس بوتين إجراء تغييرات على "أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي" مع الأخذ في الاعتبار التغيرات الديناميكية في الوضع العسكري السياسي؛ في النسخة المحدثة (من العقيدة النووية)، يعد العدوان على روسيا من قبل دولة غير نووية، ولكن بدعم أو مشاركة دولة نووية، هجومًا مشتركًا على روسيا، وسيتم النظر في خيار استخدام الأسلحة النووية من قبل روسيا نفسها عند تلقي "معلومات موثوقة حول إطلاق كبير لأسلحة هجومية جوية وعبورها حدود دولتنا". وتشمل هذه الوسائل الطائرات وصواريخ كروز والطائرات المسيرة والصواريخ فرط الصوتية وغيرها.**

**ويبدو أن السلطات الروسية، التي تتحدث عن إمكانية استخدام الأسلحة النووية، تقدم للغرب معلومات مهمة للتفكير فيها؛ هناك خطوط حمراء للدول الغربية، أحدها المشاركة المباشرة في الصراع؛ من الواضح أن الكثير يعتمد على التفسير هنا. ويبدو أن حلفاء كييف يختبرون بانتظام الخطوات الأخرى التي يمكنهم اتخاذها، وما إذا كانوا قد عبروا بالفعل خط الخطر (الذي رسمته موسكو). وبالحكم من خلال المناقشات الجارية حول توجيه ضربات إلى عمق روسيا، تظن السلطات الغربية أنها لا تزال متمسكة بموقفها، ولكن يمكن تفسير تصريحات بوتين بشكل مختلف: لقد تجاوزتم الحدود بالفعل، وروسيا مضطرة إلى صد هجمات الطائرات المسيرة الجماعية التي تتكرر باستمرار، والتي قد تسعد الغرب، لكن ليس موسكو..!!!**

## قمع حرية التعبير انتهاك للمتحدث وللمستمع..؟!!

**نشرت شبكة فوكس نيوز** مقالاً قال إنّ وسائل التواصل الاجتماعي تحولت لمنصات تقمع حرية الرأي والتعبير وتتيح فضاءاتها للبذاءة وإثارة الانقسامات والفوضى، **وتساءلت: ما الحل؟** وأوضحت: **لقد فقد معظمنا الثقة في عمالقة وسائل التواصل الاجتماعي السائدة لأسباب عديدة؛ فنحن لا نعرف ما إذا كانت منشوراتنا تصل حقا إلى أصدقائنا أو متابعينا؟ أو ما إذا كان وصول منشوراتنا يتم قمعه بسبب معتقداتنا أو خلفياتنا السياسية أو الإيديولوجية؟**

**وأضافت: اليوم، فيما يُعرف عموما باسم "الويب ٢"، أصبحت خلاصات الأخبار لدينا مشتعلة بالغضب؛ فالتعصب والتحيز واللغة البذيئة والصور ومقاطع الفيديو تتجول أمام أعيننا. وعندما يتعلق**

الأمر بالخطاب السياسي، فإن Web2 عبارة عن فوضى. فقد وجدت دراسة أجراها مركز بيو للأبحاث في عام ٢٠٢٣ أن "ما يقرب من ٨٠% من الأشخاص في الولايات المتحدة قالوا إنهم يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت الناس أكثر انقساما في آرائهم السياسية"، وقال حوالي ٧٠% إن المنصات "جعلت الناس أقل تحضرا في كيفية حديثهم عن السياسة"؛ إن النسخة القادمة من شبكة الإنترنت المبنية على تقنية بلوكتشين (المعروفة باسم "ويب ٣") لا تقدم أي راحة - حيث يؤدي مخطط الاعتدال المميز إلى غرف صدى أكثر قتامة.

مع ذلك، ورغم هذه المخاطر، يجب أن نتمتع بالحرية للتعبير عن أنفسنا دون أن يضغط علينا الأخ الأكبر (الرمز المستخدم في رواية جورج أورويل للإشارة إلى قمع حرية الرأي والتعبير في رواية ١٩٨٠)؛ فكيف نحل هذا اللغز بطريقة ترضي جميع الأطراف؟ ويعتبر دعم مبادئ حرية التعبير والحوار المدني أمر حيوي لتعزيز جمهوريتنا. فالمناقشة المفتوحة هي التي تغذي العملية الديمقراطية؛ إن الخلاف هو العمود الفقري للديمقراطية العاملة بشكل جيد. كما قال رجل الدولة الأمريكي المناهض للعبودية فريدريك دوغلاس في عام ١٨٦٠: "قمع حرية التعبير خطأ مزدوج. إنه ينتهك حقوق المستمع وكذلك حقوق المتحدث".

**وتابعت فوكس نيوز:** إن المعضلة التي نريد حلها؛ **أولا،** هي أن المواقع التي تتخلى عن الإشراف تماما باسم حرية التعبير المطلقة هي مواقع ميتة منذ البداية؛ فهي تصبح مكتظة بالرسائل غير المرغوب فيها، والمواد الإباحية، والتنمر، والمضايقة، والتحريض على العنف... وهذه البيئة ليست خطيرة فحسب؛ بل إنها تجعل هذه المواقع غير صالحة للاستخدام بالنسبة لمعظمنا؛ **ثانيا،** لا يزال الإشراف كما تم توزيعه من قبل Meta وTikTok وX وغيرها من عمالقة التيار الرئيسي معيبا ومنحازا وغير جدير بالثقة، رغم الحلول المؤقتة المستمرة لإصلاحه. وأظهر استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث في عام ٢٠٢٤ أن ٨٣% من الأمريكيين يعتقدون أن شركات وسائل التواصل الاجتماعي العملاقة "تراقب وجهات النظر السياسية التي لا تتفق معها"...!!!

******

**تنويه:**

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.